مقاربة وزيادة ومن هذا النوع اوشك وهي مثل عسى وكاد
في الاستعمال فيستعمل ان في خبرها كعسى ويستعمل
ان وليست في خبرها يجيء كاد يقول اوشك زيد ان يخرج
او اوشك زيد يخرج ومن هذا قول الشاعر
يوشك من فر من منيته ۞ في بعض غراته يوافقها

فائدة ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم
من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد وقول ذي
فطفق مسحا بالسوق اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك
المصدر دليلا عليه واصل فاعلها ان يكون معرفة كما
سبق او مقاربا منها وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر
عسى فرج ياتي به الله انه ۞ له كل يوم في خليقته امر

فعلا التعجب حقيقتها ما وضع لانشاء التعجب
يخرج من هذا عجبت ويعجب لانه للاخبار وليس
للانشاء وهي صيغتان ما افعله وافعل به قال نجم الدين
وناهيك به ولله دره وواها له ويالك رجلا ولم ار
كاليوم رجلا فهذه ولو فهم منها التعجب فليست بافعال
لكنه يرد على الشيخ نحو قاتله الله من شاعر فانه يفهم
منه

منه التعجب قال الرصاص وكذلك نحو لله شرف
زيد وكرمه فانه يفهم منه التعجب قال نجم الدين والاولى
في حقيقة التعجب ان يقال هو امر يعرض للنفس عند
الشعور بامر يخفى سببه فلا يجوز على الله تعالى لانه عالم
ولا يخفى عليه شيء وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين
الذين ذكرهما فلا ياتي فيهما مضارع ولا امر ولا نهي
ولا ضمير تثنية ولا جمع لانهما انما وضعا لانشاء التعجب
وبالتصرف يزول ذلك الغرض من زمان الى زمان
واشبها بذلك الحروف والدليل على فعلية الاول
انه على صيغة الماضي ناصب ما بعده ويلحقه نون الوقاية
والثاني على صيغة الامر ولم يلحقهما الضماير ولا التانيث
ويلحقهما التصغير في قوله
يا ما املح غزلانا شدن لنا ۞ من هؤليائكن الضال والسمر
وذلك لشبههما بالاسما والحروف لتوغلهما في عدم
التصرف ثم يعود الى تمثيلهما فيقول مثل ما احسن
احسن زيدا هذا مثال ما افعله اي ما احسنه واحسن
بزيد وهذا مثال افعل به اي احسن به ولا يبنيان

Copyright © King Saud University